وأنت الأصيل

شعر : د. حيدر الغدير

رأيتك ليثا بباب العرينْ ... يذود الأعادي عن المسلمينْ
يصون الأصالة صون الكماة ... ويمنع عنها أذى المعتدينْ
ويحمي حمى الضاد من شائنٍ ... ويرفع أمجادها باليمينْ
يقول لمن لامه: إنني ... لي الضاد مجد وعرض ودينْ
وارث كشمس الضحى باهر ... يجوب البلاد ويطوي السنينْ
ومن دونها وهي أغلى التلاد ... فؤاد تعشّقها والوتينْ

❖ ❖ ❖

رأيتك في همة حارسا ... علاها وأنت بذاك القمينْ
يعينك إن جاءت الغاشيات ... نيوبَ ذئابٍ، وعَزَّ المعينْ
مدادان: هذا دم يعربي ... وهذا لسان صؤول مبينْ
ومن قبل هذا وهذا يقينٌ ... وما أكرم المرء حاز اليقينْ

❖ ❖ ❖

رأيتك يا ابن الهدى فارسا ... وفيه مضاء القوي الأمينْ
وصقرا جناحاه ملء المدى ... يروع إذا حلّق الناظرينْ
وفيك اقتحام الجسور الصبور ... وفيك أناة الحليم الرزينْ
تقول: أقاتل حتى الممات ... أو النصر قوما بغاة عمينْ
يلوحون في الغرب مستشرقين ... وفينا يلوحون مستغربينْ
لهم شهرة وادعاء عريض ... ومشربهم أكدر أجمعينْ

❖ ❖ ❖

حماك الإله ونلت المنى ... وكنت المظفر في السابقينْ
وفي حلبة السبق تدري الورى ... يفوز الأصيل ويخزى الهجينْ
وأنت الأصيل الذي لا يشان ... وحصن لغر الغوالي حصينْ

❖ ❖ ❖

ومني إليك سري القريض ... هدايا توشحن بالياسمينْ